

المحاضرة الاولى

د. رواء ناطق صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

علم نفس النمو:

## الباب الأول مدخل لدراسة علم نفس النمو

اولا علم نفس النمو مفهومه : واهمية دراسته واتجاهاته :

علم النفس هو العلم الذى يهتم بدراسة سلوك الكائنات الحية ( الانسان أو الحيوان ) وماوراء هذا السلوك من عمليات عقلية او دافعية دراسة علمية بهدف الوصول الى القانون الذى يكمن هذا السلوك حتى يمكن فهمه وضبطه والتحكم فيه والتنبؤ به فى المستقبل ( الطواب 1998).  
السلوك : هو كل مايصدر عن الكائن الحى سواء نشاط جركى كالأكل والجرى واللعب ، او عقلى كالتفكير والانتباه والتصور أو انفعالى كالفرح والسرور أو اجتماعى كتكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين نتيجة تفاعلة واتصاله بالبيئة ، والسلوك كما يرى احمد زكى صالح ( 1972 ) حصيلة لمجموعتين من العوامل : المجموعة الأولى : تتعلق بالفرد ذاته وما لديه من ميول ورغبات واتجاهات وقدرات ومهارات ، المجموعة الثانية : تتعلق بالمجال الذى يعيش فيه الفرد وهو المجال الاجتماعى.

علم نفس النمو: او علم النفس التطورى أو علم النفس التكوينى او الارتقائى

علم نفس النمو هو ذلك الفرع من علم النفس الذى يهتم بدراسة خصائص ومعايير نمو الافراد من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وغيرها ، وذلك خلال المراحل العمرية المختلفة (سيد محمود الطواب 1998)

علم نفس النمو :يشمل كل مايحدث منذ الاخصاب وتكوين الفرد حتى نهاية الحياة .  
علم نفس النمو : الدراسة العلمية لكافة التغيرات التى تحدث للكائن الحى خلال دورة الحياة .

علم نفس النمو : كافة التغيرات فى السلوك والمهارات والنواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية ( السلوك الوظيفى )

الاتجاهات الرئيسية فى دراسة علم نفس النمو:

## الاتجاه الاول :

يشمل دراسة النمو العضوى ( التكويني ) ويشمل دراسة النمو الجسمى من حيث صفات الجسم كالطول والوزن والنمو الفسيولوجى من حيث اجهزة الجسم المختلفة. والنمو الحسى ويشمل تغير الحجم كما هو الحال فى التغيرات الجسمية وعدد الاسنان وتغير النسب ( حجم الرأس).

Z

W0031

يشمل دراسة النمو الوظيفى ( السلوكى ) ويشمل نمو الوظائف النفسية والجسمية والنمو الانفعالى والاجتماعى .لتساعد تطور حيا الفرد واتساع نطاق بيئته ،

ومن اهم عناصر النم التغير التقدى فى الأعضاء وفى وظائفها فهناك التغير فى النوع وهناك التغير فى العدد كما فى تغير الاسنان من الطفولة الى المراهقة حتى الشيخوخة .

اهمية دراسة علم نفس النمو

اولا الاهمية النظرية:

- 1 – معرفتنا للطبيعة الانسانية وفهمها فهما افضل
- 2 – مساعدتنا على معرفة ما الذى نتوقعه من الطفل ومتى نتوقعه .
- 3 – التعرف على قوانين ومبادئ النمو والنظريات التى تفسر لنا نمو السلوك الانسانى بمختلف مظاهره الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية.
- 4 – تحديد معايير النمو فى كافة مظاهره باستخدام القياس النفسى والعقلى.

ثانيا الاهمية التطبيقية

توجيه الاطفال والمراهقين والشيوخ والتحكم فى العوامل التى تؤثر فى النمو التعرف على اى شذوذ او انحراف لا يتناسب مع معايير النمو وتقديم الحلول العلاجية التى تؤدى الى اعادة النمو الى مساره الصحيح مساعدة الاخصائين والنفسيين الاجتماعيين والمهنيين فى جهودهم لمساعدة الاطفال والمراهقين والراشدين ليصبحوا مواطنين

وضع المناهج الدراسية الملائمة لكل مرحله من المراحل النمو  
مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين  
تفهم الآباء لمراحل نمو ابنائهم والانتقال من مرحلة الى اخرى من مراحل النمو  
مساعدة المتخصصين فى التربية وعلم النفس على توجيه ورعاية الافراد فى مراحل  
عمرهم المختلفة  
تساعد دراسة القوانين العامة للنمو  
. على معرفة اى اضطراب فى السلوك

---

---

الفصل الثالث : الطرق العلمية لدراسة علم نفس النمو  
اولا : الطريقة الوصفية ( المنهج الوصفى )  
يهدف المنهج الوصفى الى جمع اوصاف دقيقة علمية  
للظاهرة موضع الدرالنمو المختلفة وفى مرحلة عمرية  
محدودة من مراحل نمو الفرد وفى ظروف ثقافية واجتماعية  
وحضارية مختلفة ومن اهم طرق المنهج الوصفى  
الملاحظة العلمية وفيها يهتم الباحث بدراسة  
الوضع الحالى للظاهرة حيث تقوم على الملاحظة المباشرة  
للأفراد والجماعات فى المواقف المختلفة وللملاحظة اربعة  
اشكال :

الملاحظة المنظمة الخارجية :  
اساسها المشاهدة الموضوعية والتسجيل بازاء الشخص دون  
ك [التحكم فى الظروف والعوامل التى تؤثر فى هذا السلو  
ويمكن ان تكون تتبعية من الميلاد حتى البلوغ  
الملاحظة المنظمة الداخلية :

يقوم الشخص فيها بالتأمل الباطنى لذاته وهذه الطريقة ليست  
موضوعية ولا تصلح للاطفال وضعاف العقول الى جانب  
انها ذاتية وهى نادرا ما تستخدم الآن.  
الملاحظة العرضية او العفوية :

وهى سطحية وليست عميقة وليست لها قيمة علمية .

4 - الملاحظة غير الطبيعية ( الصناعية ) :

يتم فيها اعداد البيئة المناسبة للملاحظة من خلال غرف او  
قاعات خاصة . ولكى تكون الملاحظة اداة فعالة لجمع  
المعلومات يجب ضبطها وتقنينها عن طريق : الاحصائية

- 1 - يدرّب الباحثون على الملاحظة والتسجيل دون تحيز أو إصدار أحكام شخصية تشوه الحقائق .
- 2- يقوم بها أكثر من باحث .
- 3 - تقرير نتائج الملاحظة بأسلوب معيارى مقنن بالاستعانة بالطرق الاحصائية لتصبح هذه النتائج ذات معنى وقيمة .

### الطريقة الطولية :

تعد هذه الطريقة من اقدم و ايسط طرق البحث المستخدمة فى ملاحظة وتسجيل ظاهرة النمو النفسى عند الانسان و ايسطها وفيها يتتبع الباحث النمو النفسى من كافة مظاهره لفرد او جماعة من الافراد طول فترة زمنية معينة او من اول مرحلة حتى نهايتها اى ان الباحث يتتبع التطور والتغير الذى يطرأ على نفس الأفراد فى الأعمار المتتابة بالنسبة لمظاهر النمو المختلفة . ولقد كان الاهتمام فى بداية الدراسات الطولية متركزا على اكتشاف انماط النمو البدنى ثم انتقل بعد ذلك لدراسة النمو العلقى ومن اشهر الدراسات الطولية دراسة تيرمان

من مميزات هذه الطريقة

- انسب الطرق خاصة فى مرحلة الطفولة حيث يصعب اجراء الاختبارات
- لهذه الطريقة قيمتها ونفعها خاصة فى الابحاث التى تهدف الى معرفة ما اذا كانت بعض الخصائص العقلية كالذكاء او المشكلات السلوكية ثابتة خلال فترات طويلة من الزمن ام انها عرضة للتغير والتذبذب
- يمكن استخدام هذه الطريقة فى دراسة الآثار المترتبة نتيجة بعض الخبرات الأولية على السلوك والشخصية فيما بعد

- اما عيوب هذه الطريقة الطولية انها مكلفة للغاية من حيث الوقت الذى تستغرقه كما ان هذه الطريقة صعبة للغاية الا انه يوجد عدة مشكلات اساسيه فى علم

النفس النمو تستخدم دراسات طولية مثل هل اعراض  
الاضطراب الانفعالى الذى يظهر فى مرحلة  
الطفولة يظهر لدى هوءلاء الاطفال فى مرحلة  
المراهقة والرشد .  
الطريقة المستعرضة

- 
- وهى الأكثر شيوعا واستخداما وفيها يختار الباحث مجموعة من  
الاطفال فى مرحلة عمرية واحدة او مجموعات  
مختلفة من الاطفال فى مراحل عمرية مختلفة ويقوم  
بملاحظة سلوكهم جميعا فى وقت واحد .  
وتوصف هذه الطريقة بانها مستعرضة لأنها تنصب  
على دراسة قطاع عرضى فى النمو .  
وتعتمد الطريقة المستعرضة الان على الاختبارات  
الجماعية والاستفتاءات والطرق الحديثة للقياس  
النفسى فى الكشف عن المظاهر الاساسية لكل مرحلة  
من مراحل الحياة .  
والواقع ان كلا من الطريقة الطولية والمستعرضة  
طريقتان متكاملتان لا غنى للباحث عنهما .

ثانيا الطريقة التجريبية ( المنهج التجريبي ) :  
ويعتبر المنهج التجريبي من ادق مناهج البحث فى علم  
النفس النمو وافضلها ويعد معمل فونت اول معمل  
لعلم النفس التجريبي فى دراسة الظواهر النفسية  
خطوات المنهج التجريبي :

1 - الملاحظة وتحديد المشكلة موضع البحث

2 - فرض الفروض

3 - جمع المعلومات او الحقائق المتعلقة بالمشكلة

4 - اختبار صحة الفروض باجراء التجارب

المختلفة

5 - اكتشاف النظرية او وضع القانون .

6 - تحقيق النتائج

عند اجراء التجارب فى علم النفس يقوم الباحث  
باعداد تصميم تجريبى يقوم على اساس اختبار عينة  
مماثلة للمجتمع الاصلى ويقسمها الى مجموعتين :  
مجموعة تجريبية ويقاس فيها العلاقة بين المتغير  
المستقل والمتغير التابع

مجموعة ضابطة وهى مجموعة تسير حسب الظروف الطبيعية دون تدخل  
الباحث وهنا لاتقاس العلاقة بين المتغيرين لافراد هذه المجموعة بل تستخدم  
المقارنة فقط مع نتائج المجموعة التجريبية وعزل المتغيرات الدخيلة.....

رابعا مصادر الحصول على المعلومات فى علم نفس النمو :

#### 1- الاستبيانات :

تقوم الاستبيانات على تقديم مجموعة من الاسئلة يجيب عنها المبحوثين لألقاء الضوء  
على ما لديهم من رغبات وميول ومخاوف ويوجد نوعان من الاستبيانات :

##### 1- الاستبيان المقيد :

تكون فيه الاجابات مقيدة بالأسئلة زفيها يختار المبحوث من بين الاجابات المتعددة وقد  
تقضى الاجابة فى بعض الاستبيانات ان يجيب المفحوص بنعم او لا .

##### 2- الاستبيان غير المقيد ( الحر) :

هذا النوع يتيح للمبحوث ان يجيب اجابات حرة نوع طليقة ومن عيوب هذا النوع عدم  
الموضوعية وتدخل العوامل الذاتية.

#### 2- المقابلة الشخصية

علاقة بين الباحث وبين فرد او مجموعة من الأفراد للحصول على المعلومات المطلوبة  
وايضا تشخيص سلوك الاطفال والمراهقين والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم  
ومشكلاتهم الشخصية والاجتماعية وقد تكون المقابلة مباشرة بين البحت والمفحوص وقد  
تكون غير مباشرة بشكل مناقشة حرة وغير مقيدة لموضوع متعلق بالظاهرة النفسية  
وتمتاز هذه الطريقة بالحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها بغيرها .من انواع  
المقابلة المقابلة العلاجية المقابلة الاكلينيكية - وقد استخدمت المقابلة فى علاج  
الاضطرابات النفسية للأطفال والمراهقين والمسنين - كما استخدمت فى مجال الطفولة  
بنجاح .

#### 3- الملاحظة :

من اقدم الوسائل لجمع المعلومات واكثرها زمن انواعها الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة والملاحظة المنظمة الخارجية والملاحظة المنظمة الداخلية والملاحظة العرضية والملاحظة الدورية ومن مميزاتها تتيح دراسة السلوك الفعلى فى مواقفه الطبيعية ومن عيوبه تدخل الذاتية وخبراته الشخصية .

#### 4 – تسجيل تاريخ الحياة :

يتم فيها تسجيل حياة الفرد يوم بيوم وشهر بشهر وعام بعام وقد يستعان برفاق الطفل او اقاربه او مدرسيه ومن عيوب هذه الطريقة انها تعتمد اولا واخيرا على التذكر وهى غير منظمة وغير موضوعية ول يمكن الاعتماد على بياناتها ب شكل مطلق .

#### 5 – تاريخ تسجيل الحالة :

وفيهما يتم دراسة تاريخ حياة الطفل او المراهق فى مراحل نموه فى صورة حالة فردية وتستخدم فى تناول مشكلات الاطفال والمراهقين فى نموهم وتعلمهم وتوافقهم مع الآخرين فيقوم الباحث بتسجيل جميع المعلومات باتفاق مع صاحب الحالة من اجل الوقوف على اسباب حدوثها كى يساعده ذلك فى وصف العلاج المناسب لها .

#### 6 – طرق اخرى للحصول على المعلومات ::

مذكرات المراهقين – رسوم الاطفال – مذكرات الراشدين – السجلات والوثائق العوامل

=====

=====

=====

### الفصل الرابع : العوامل المؤثرة فى النمو الانسانى

#### أولا : العوامل الداخلية :

#### 1 – الوراثة

هى انتقال السمات من الوالدين الى ابنائهما وظهور الصفات التى يحملها الابناء عن الآباء أو الاجداد عن طريق الموروثات ( الجينات ) وذلك عند اتحاد الخليتين الجنسيين الحيوان المنوى الذكرى بالبويضة وتتأثر الموروثات نفسها بعدة عوامل منها تفاعلها وتأثرها بعضها ببعض وتفاعلها مع المواد التى تصل اليها من البيئة الخارجية التى تحيا فيها الخلية .

وتبدأ حياة الجنين بخلية واحدة تتكون من الستوبلازم والنواه كما تحتوى كل خلية من خلايا الانسان على 46 كروموسوم يتكون كل واحد منها من آلاف الجزئيات الصغيرة التى تسمى الموروثات أو الجينات . وتوجد بعض الحالات التى يحدث فيها اضطراب فى الجينات ومن ذلك حالة المنغولية وهى حالة خاصة وتعتبر من حالات النمو الضعيف .

للوراثة وظائف عديدة منها :

- 1 - المحافظة على النوع .
- 2 - المحافظة على السلالات العامة لكل السلالات .
- 3 - جعل صفات الابناء متقاربة مع صفات الآباء .
- 4 - جعل صفات الابناء قريبة من المتوسط .

البيئة : هي الوسط المادى والاجتماعى الذى يعيش فيه الفرد ويؤثر على مظاهر نموه المختلفة وتنقسم البيئة الى :

1 - البيئة الداخلية - البيئة الخارجية

علاقة الوراثة بالبيئة :

تتفاعل العوامل الوراثية المختلفة مع عوامل البيئة عضوية كانت او غذائية او نفسية او اجتماعية فى تحديد صفات الفرد وفى تباين نموه فالصفات الوراثية الخالصة ( لون العينين والشعر ) لا تتأثر بالبيئة بينما الصفات التى تعتمد على البيئة لا تتأثر بالموروثات تسمى صفات مكتسبة كالخلق والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية .

ينبغى على علماء البيئة تحسين النوع البشرى عن طريق تحسين البيئة .  
كما ينبغى على المربين أن يهيئوا العوامل البيئية المناسبة التى تساعد على نمو استعدادات الفرد الوراثية ( حامد زهران 1990).

ج - النضج :

هو احد العوامل المؤثرة فى النمو الانسانى وهو النمو الطبيعى المنتظم لبنية الجسم ووظائفه وبناء الشخصية ووظائفها العقلية والمعرفية والانفعالية دون ان يتأثر هذا النمو بعوامل الاكتساب المتمثلة فى التدريب أو التعليم .  
كما يتضمن النضج عمليات النمو الطبيعى التلقائى التى يشرك فيها الأفراد جميعا والتى ينتج عنها تغيرات منظمة فى سلوك الفرد .

ويحدد النضج شكل النمو بصرف النظر عن التدريب أو الخبرة .

وأكثر الأمور التى يظهر فيها النضج :

- 1 - التغير فى حجم الجسم كالطول والوزن
- 2 - التغير فى الابعاد مثل نسب الجسم المختلفة
- 3- التغير فى الشكل مثل ملامح الوجه
- 4 - اكتساب اشكال جديدة فى النمو مثل القدرة على الزحف والمشى



5 - التغييرات العقلية كما تبدو في زيادة استخدام المنطق والتفكير المجرد .  
د - الغدد :

يوجد في جسم الإنسان نوعان من الغدد:

1 - الغدد الصماء أو (غير القنوية) وهي التي تصب افرازاتها ( الهرمونات ) في الدم مباشرة لتتحكم وظائف الجسم .

2 - الغدد القنوية : وهي التي تصب افرازاتها في قنوات مثل الغدد اللعابية - الدهنية - العرقية - الدمعية )

كما توجد غدد تجمع بين الأثنين أي تفرز هرموناتها في الدم مباشرة كما أن لها افرازات اخرى تسير في قنوات مثل الغدد الجنسية - البنكرياس وغيرها

ثانيا العوامل الخارجية : 1 - الغذاء وأثره في النمو الانساني

2 - التعلم والنضج والتعلم فقد يتفاعل كل من النضج والتعلم ويؤثران معا في عملية النمو فلا نمو بلا نضج ولا نمو بلا تعلم فالطفل لا يستطيع الكلام الا اذا نضج جهازه الكلامي .

3-العوامل الأسرية والثقافية والاجتماعية .....

## سيكولوجية اللعب عند الاطفال

التعريف الذي يعرضه قاموس التربية لمؤلفه ( Good ) يعرف جود اللعب أنه نشاط موجه ( directed ) أو غير موجه ( free ) يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية ( Good - 1970 )

عرف بياجيه اللعب على أنه : ( عملية تمثل ( Assimilation ) تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد 0 فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء )

يمكننا أن نصنف نماذج الألعاب عند الأطفال إلى الفئات التالية:

### 1-الألعاب التلقائية:

هي عبارة عن شكل أولي من أشكال اللعب حيث يلعب الطفل حراً وبصورة تلقائية بعيداً عن القواعد المنظمة للعب 0 وهذا النوع من اللعب يكون في معظم الحالات

إفرادياً وليس جماعياً حيث يلعب كل طفل كما يريد 0  
ويميل الطفل في مرحلة اللعب التلقائي إلى التدمير وذلك بسبب نقص الاتزان الحسي  
الحركي إذ يجذب الدمى بعنف ويرمي بها بعيداً وعند نهاية العام الثاني من عمره  
يصبح هذا الشكل من اللعب أقل تلبية لحاجاته النمائية فيعرف تدريجياً ليفسح المجال  
أمام شكل آخر من أشكال اللعب

## 2- الألعاب التمثيلية:

يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص لشخصيات الكبار مقلداً سلوكهم وأساليبهم  
الحياتية التي يراها الطفل وينفعل بها وتعتمد الألعاب التمثيلية - بالدرجة الأولى - على  
خيال الطفل الواسع ومقدرته الإبداعية ويطلق على هذه الألعاب ( الألعاب الإبداعية )

## 3- الألعاب التركيبية:

يظهر هذا الشكل من أشكال اللعب في سن الخامسة أو السادسة حيث يبدأ الطفل وضع  
الأشياء بجوار بعضها دون تخطيط مسبق فيكتشف مصادفة أن هذه الأشياء تمثل  
نموذجاً ما يعرفه فيفرح لهذا الاكتشاف ومع تطور الطفل النمائي يصبح اللعب أقل  
إيهامية وأكثر بنائية على الرغم من اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء والتركيب  
ويعد اللعب التركيبي من المظاهر المميزة لنشاط اللعب في مرحلة الطفولة المتأخرة ( 10-12 )  
ويتضح ذلك في الألعاب المنزلية وتشبيد السدود 0

## 4-الألعاب الفنية

تدخل في نطاق الألعاب التركيبية وتتميز بأنها نشاط تعبيرى فني ينبع من الوجدان  
والتذوق الجمالي في حين تعتمد الألعاب التركيبية على شحذ الطاقات العقلية المعرفية  
لدى الطفل ومن ضمن الألعاب الفنية رسوم الأطفال التي تعبر عن التألق الإبداعي عند  
الأطفال الذي يتجلى بالخريشة أو الشخبطة scripling هذا والرسم يعبر عما يتجلى في  
عقل الطفل لحظة قيامه بهذا النشاط 0 ويعبر الأطفال في رسومهم عن موضوعات  
متنوعة تختلف باختلاف العمر 0 فبينما يعبر الصغار في رسومهم عن أشياء وأشخاص  
وحوانات مألوفة في حياتهم نجد أنهم يركزون أكثر على رسوم الآلات والتعميمات  
ويتزايد اهتمامهم برسوم الأزهار والأشجار والمنازل مع تطور نموهم وتظهر الفروق  
بين الجنسين في رسوم الأطفال منذ وقت مبكر فالصبيان لا يميلون إلى رسم الأشكال  
الإنسانية كالبنات ولكنهم يراعون النسب الجسمية أكثر منهم 0 فبينما نجد أن الأطفال  
جميعهم يميلون إلى رسم الأشخاص من جنسهم ما بين سن الخامسة والحادية عشرة

نجد أن البنات يبدأن في رسم أشكال تعبر أكثر عن الجنس الآخر بعد الحادية عشرة 0 وتشتمل رسوم الأولاد على الطائرات والدبابات والمعارك في حين تندر مثل هذه الرسوم عند البنات ويمكن أن نرجع ذلك إلى أسلوب التربية والتفريق بين الصبيان والبنات من حيث الأنشطة التي يمارسونها والألعاب التي يقومون بها 0 ومما يؤثر في نوعية الرسوم أيضاً المستويات الاقتصادية والاجتماعية للأسر إلى جانب مستوى ذكاء الأطفال 0

#### 5- الألعاب الترويحية والرياضية

يعيش الأطفال أنشطة أخرى من الألعاب الترويحية والبدنية التي تنعكس بإيجابية عليهم 0 فمنذ النصف الثاني من العام الأول من حياة الطفل يشد إلى بعض الألعاب البسيطة التي يشار إليها غالباً على أنها (( ألعاب الأم mother games لأن الطفل يلعبها غالباً مع أمه 0 وتعرف الطفولة انتقال أنواع من الألعاب من جيل لآخر مثل (( لعبة الاستغماية )) و ((السوق )) وغير ذلك من الألعاب التي تتواتر عبر الأجيال وفي سنوات ما قبل المدرسة يهتم الطفل باللعب مع الجيران حيث يتم اللعب ضمن جماعة غير محددة من الأطفال حيث يقلد بعضهم بعضاً وينفذون أوامر قائد اللعبة وتعليماته 0 وألعاب هذه السن بسيطة وكثيراً ما تنشأ في الحال دون تخطيط مسبق وتخضع هذه الألعاب للتعديل في أثناء الممارسة 0 وفي حوالي الخامسة يحاول الطفل أن يختبر مهاراته بلعبة السير على الحواجز أو الحجل على قدم واحدة أو ( نط الحبل ) وهذه الألعاب تتخذ طابعاً فردياً أكثر منه جماعياً لأنها تفتقر إلى التنافس بينما يتخلى الأطفال عن هذه الألعاب في سنوات ما قبل المراهقة ويصبح الطابع التنافسي مميزاً للألعاب حيث يصبح اهتمام لا متركزاً على التفوق والمهارة والألعاب الترويحية والرياضية لا تبعث على البهجة في نفس الطفل فحسب بل إنها ذات قيمة كبيرة في التنشئة الاجتماعية 0 فمن خلالها يتعلم الطفل الانسجام مع الآخرين وكيفية التعاون معهم في الأنشطة المختلفة 0

#### 6-الألعاب الثقافية

هي أساليب فعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات 0 ومن الألعاب الثقافية القراءة والبرامج الموجهة للأطفال عبر الإذاعة والتلفزيون والسينما ومسرح الأطفال وسنقتصر في مقامنا هذا على القراءة إن الطفل الرضيع في العام الأول يجب أن يسمع غناء الكبار الذي يجلب له البهجة وفي العام الثاني يجب

الطفل أن ينظر إلى الكتب المصورة بألوان زاهية ويستمتع بالقصص التي تحكي عن هذه الصور هذا إلى جانب ذلك تعد القراءة خبرة سارة للطفل الصغير وخاصة إذا كان جالساً في حضن أمه أو شخص عزيز عليه كما يقول جيرسيلد 0 ويمكن تبين الميل نحو القراءة عند الأطفال في سن مبكرة حيث تجذبهم الكتب المصورة والقصص التي يقرأها الكبار لهم ويحب الطفل في هذه السن الكتب الصغيرة ليسهل عليه الإمساك بها وغالباً ما يميل الأطفال الصغار إلى القصص الواقعية بينما أن اتجاه الأم نحو الخيال له تأثير هام في تفضيل الطفل للقصص الواقعية أو الخيالية 0 ويفضل معظم الصغار القصص التي تدور حول الأشخاص والحيوانات المألوفة في حياتهم ويميلون إلى القصص الكلاسيكية مثل ( سندريلا - وعلي بابا والأربعين حرام)

## أهمية اللعب في حياة الأطفال

### 1- من الناحية الجسمية

اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل AURPLUS energy outlet ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهات هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل لأن البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حددت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج إلى الركض والقفز والتسلق وهذا غير متوافر في الطوابق الضيقة المساحة فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكمات ويتدرب على تذوق الأشياء ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها

### 2- من الناحية العقلية

اللعب يساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجي وكلما تقدم الطفل في العمر استطاع أن ينمي كثيراً من المهارات في أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة 0 ويلاحظ أن الألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة المتأخرة تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به 0 يضاف إلى هذا ما تقدمه القراءة والرحلات والموسيقى والأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية من معارف جديدة، وخالصة الأمر يجب تنظيم نشاط اللعب على

أساس مبادئ التعلم القائم على حل المشكلات وتنمية روح الابتكار والإبداع عند الأطفال

### 3- من الناحية الاجتماعية

إن اللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة 0 وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانياً ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين لكنه بوساطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات ( ضمن الإطار الجماعي ) وأن يتحرر من نزعة التمرکز حول الذات

### 4- من الناحية الخلقية

يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل 0 فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر 0 كما أن القدرة على الإحساس بشعور الآخرين " empathic ability " تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته وإذا كان الطفل يتعلم في اللعب أن يميز بين الواقع والخيال فإن الطفل من خلال اللعب وفي سنوات الطفولة الأولى يظهر الإحساس بذاته كفرد مميز فيبدأ في تكوين صورة عن هذه الذات وإدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين رغم اشتراكه معهم بعدة صفات

### 5- من الناحية التربوية

لا يكتسب اللعب قيمة تربوية إلا إذا استطعنا توجيهه على هذا الأساس لأنه لا يمكننا أن نترك عملية نمو الأطفال للمصادفة 0 فالتربية العفوية Laissez Faire التي اعتمدها روسو لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف 0

## العوامل المؤثرة في لعب الأطفال

### 1-العامل الجسدي

من المسلم به أن الطفل الصحيح جسدياً يلعب أكثر من الطفل المعتل الجسد كما أنه يبذل جهداً ونشاطاً يفرغ من خلالهما أعظم ما لديه من طاقة 0 وتدل ملاحظات المعلمين في المدارس الابتدائية والمشرفين على دور الحضانة ورياض الأطفال إن الأطفال الذين تكون تغذيتهم ورعايتهم الصحية ناقصة هم أقل لعباً واهتماماً بالألعاب والدمى التي تقدم إليهم لا شك أن مستوى النمو الحسي - الحركي في سن معينة عند الطفل يلعب دوراً هاماً في تحديد أبعاد نشاط اللعب عنده

## 2-العامل العقلي

يرتبط لعب الطفل منذ ولادته بمستوى ذكائه فالأطفال الذين يتصفون بالنباهة والذكاء هم أكثر لعباً وأكثر نشاطاً في لعبهم من الأطفال الأقل مستوى من الذكاء والنباهة 0 كما يدل لعبهم على تفوق وإبداع أعظم 0 وتبدو الفروق الفردية بين هذين النموذجين من الأطفال واضحة في نشاط لعبهم منذ العام الثاني فسرعان ما ينتقل الطفل الأكثر ذكاء من اللعب الحسي إلى اللعب الذي يبرز فيه عنصر الخيال والمحاكاة جلياً واضحاً عنده ولا يتضح هذا التطور في لعب الأطفال الأقل ذكاء 0 إذ أن لعبهم يأخذ مع انقضاء الشهور والسنوات شكلاً نمطياً لا يبرز من خلاله مظهر أساسي للتغير فيبدو تخلفهم عن أقرانهم من السن نفسها في نشاط لعبهم وأنواعه وأساليب ممارستهم فيه 0

## 4-عامل النوع ( الجندر )

تقوم في معظم المجتمعات فروق بين لعب الصبيان ولعب البنات وهذه الفروق تلقى التشجيع الإيجابي من الكبار 0 ففي مجتمعنا يسمح لصغار الصبيان باللعب بعرائس أخواتهم دون سخيرية أو اعتراض وقلما تقدم لهم عرائس خاصة بهم وإن كان يسمح لهم بدمى من الدببة والحيوانات المحنطة 0 فالصبي في سن السابعة يحتمل أن يكون موضع سخيرية إذا أكثر من اللعب بالدببة المحشوة ووضعها في مهد صغير خاصة إذا كرر ذلك مرات عدة

## 5-عامل البيئة

يتأثر الأطفال في لعبهم بعامل المكان ففي السنوات الأولى يلعب معظمهم مع الأطفال الذين يجاورونهم في المسكن وبعد فترة يلعبون في الشوارع أو الساحات أو الأماكن

الخالية القريبة من مسكنهم وبذلك يكون للبيئة التي يعيشون فيها تأثير واضح في الطريقة التي يلعبون بها وفي نوعية الألعاب أيضاً 0 وإذا لم تنهياً لهم أماكن ملائمة وقريبة من منازلهم للعب أو إذا لم تتوفر مواد اللعب المستخدمة في لعبهم فإنهم ينفقون وقتهم في التسكع والسلوكيات الغير مثمرة .

## 6- عامل الاجتماعي والثقافي

وكما يتأثر لعب الأطفال بالبيئة والجنس والحالة الجسمية والمستوى العقلي كذلك يتأثر أيضاً بثقافة المجتمع وبما يسوده من عادات وقيم وتقاليد كما تراث أجيال الأطفال عن الأجيال السابقة أنواعاً من الألعاب تنتشر في المجتمع وتشيع فيه وهي ألعاب كثيرة لا نجد ضرورة لذكرها في هذا المقام 0 ويكشف تقرير الأمم المتحدة الذي أعد عام 1953 عن ألعاب تقليدية تتكرر بين الأطفال في كثير من الشعوب فقد نجد على سبيل المثال أن لعبة الاختفاء تنتشر لدى الأطفال في كثير من البلدان الآسيوية والأوروبية والعربية وللمستوى الاقتصادي دور رئيس في لعب الأطفال فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي يؤثر في نشاطات اللعب كما وكيفاً على السواء وإذا كانت هذه الفروق لا تتضح خلال سنوات الطفولة الأولى فإنها تظهر واضحة كلما تقدم الأطفال في السن .